DOI: http://dx.doi.org/10.18860/el.v21i2.6770

علم البيان في الشعر العربي السنغالي : شعر محمد الأمين أنموذجا

‘ILMU AL-BAYAN FI ASY-SYI‘R AL-‘ARABI AS-SINAGALI: SYI‘R MUHAMMAD AL-AMIN ANMUDZAJAN

Ahmad Dame Diop and Lateef Onireti Ibraheem
Department of Arabic University of Ilorin Nigeria
Email: ahmad.dd@unilorin.edu.ng

ملخص البحث

تعلم السنغاليون اللغة العربية وآدابها لحبهم لها ولفهم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام وأحكامه وقضاياه، وقد تمكن منهم أشخاص من قرض الشعر العربي الجيد، ونظم قصائد ومقطوعات بجميع أغراض الشعر غير الخمريات والمجون والزندقة والخلاعة، ولعلم البيان مكانة مرموقة في أشعارهم لما يجدون منه ملجا خصبا للتعبير عن عواطفهم وأفكارهم وخيالهم، والشاعر محمد الأمين بن الشيخ إبراهيم نياس الكولخي شاعر يخدم اللغة العربية، عمدنا إلى دراسة علم البيان في شعره ليكون نموذجا للشعر العربي السنغالي ولبيان أهمية علم البلاغة ودوره في إبراز وإخراج الدرر النفيسة من أعماق أفكار الشعراء السنغاليين. ولمحمد الأمين ديوان وقصائد متفرقة في مختلف الموضوعات، ونظرا لصعوبة استيعاب دراسة علوم البلاغة في شعره لتشعب فروعها في هذه المقالة الضيقة نطاقها، اكتفينا بدراسة علم البيان فيها. استخدمنا في البحث المنهج التحليلي والمنهج التاريخي وتوصلت المقالة إلى أن الشاعر محمد الأمين تمكن من تطبيق علم البيان بأنواعه على وجه أحسن وبليغ. وتوصي الباحثين والدارسين على دراسة الشعر العربي السنغالي لاستفادة والإفادة.

Abstract

The Senegalese studied Arabic Language and its Literature because of their love for the language of the Holy Quran and in order to understand the principles, cultures and jurisprudence of Islam. In the course of that, some of them mastered the language to the extent of making use of it to compose beautiful poetry. They have composed poems on different themes, except the ones considered offensive to Islam and outlandish to its teachings, like describing alcohol, erotic poems for both female and male and infidelity poems. Al-bayan, which is the core of Arabic Rhetoric, was employed by Senegalese poets in their work in order to effectively convey their ideas, feelings and emotions to others. The aim of this study, therefore, is to examine their usage of al-Bayan rhetorical devices and evaluate the level of their compliance to its rules in Arabic rhetoric. However, due to the fact that this lofty aim cannot be achieved in a paper with a short scope like this, we chose the poetry of Muhammad al-Amin, the son of Shaykh Ibrahim Niyas, as a case study. To achieve this, the paper was divided in to four sections. The first one is a preamble, the second section gives biography of the poet, and the third section is the rhetorical analysis of his poem, while the fourth section is the conclusion in which the summary, the result and the recommendations were given. It was discovered that Muhammad al-Amin, to a large extent, successfully employed al-Bayan in his poetry and adequately represents the height the Senegalese have attained in composition of Arabic poetry in Senegal. We recommended, among other things, that scholars should intensify their study of Senegalese poetry in Arabic, which is hitherto receiving low patronage, in order to uncover its hidden treasure.

Keywords: *al-Bayan; Arabic Rhetoric; Muhammad al-Amin.*

المقدمة:

أ- البيان لغة: الكشف والإيضاح والظهور، يقال بأن الشيء بيان إذا اتضح، فهو بيّن، فالبيان وسيلة من وسائل إظهار الخفي أو تقريب البعيد، أو للإيضاح أو للمبالغة في التعبير عن العواطف والأفكار، وتصوير الخيال بصورة محسوسة (منظور،٢٠٠٣م: ٣٠٢)، فمثلا إذا أردنا أن نصور شجاعة الممدوح مبالغة قلنا: صافحت أسدا في المجلس. يحتوي علم البيان على التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية.

توجد في القرآن الكريم آيات ذكر فيها البيان مثل قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٨، وقوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ الرحمن: ١ - ٤. وللمفسرين آراء في معنى البيان في هذه الآيات الكريمة، وأقرب الرأي إلى ما نحن بصدده هو قول الزمخشري: «أنّ البيان هنا، هو ما يميّز به الإنسان عن سائر الحيوان، وهو المنطق الفصيح المعرب عمّا في الضمير» (الزمخسري، د.ت: ٤٣). وأما في الحديث فقد روي: عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ البَيَانِ لَسِحْرٌ» (البخاري، ١٤٢٢ هـ. ٧: ١٣٨ رقم: ٥٧٦٧). وهذا الحديث يشير إلى قوة البيان وحسن الكلام، وفي الوقت نفسه ينقد الغلو والتعقيد في الكلام.

تتجلى أهمية علم البيان في مكوناته التي هي التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية، وتستعمل هذه العناصر في شرح الأفكار والعواطف والخيال بأسلوب دقيق وواضح، ولهذا نجدها كثيرة في الأعمال الأدبية للشعراء والكتاب، وإذا لم نبالغ نقول: أنّ البيان أوسع دراسة في البلاغة العربية، وقد نوه إلى ذلك بعض علماء البلاغة. يقول عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١): «أنّك لا ترى علما هو أرسخ أصلا وأسبق فرعا.. من علم البيان، الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي، ويصوغ الحلي» (الجرجاني، ١٩٩٢: ٥-٦).

إذا كان الجرجاني يقصد بعلم البيان هنا علوم البلاغة فذلك يؤكد أهمية البيان لأنه سمي علوم البلاغة باسم البيان، ومن المؤكد أن الجرجاني لم يكن يتمثل استقلال البيان بالصورة التي استقل بها عند الزمخشري (ضيف، د.ت: ١٩٠)، بل كان يذكر الفصاحة، ويقول أنّها لا تكون في أفراد الكلمات، وإنما تكون فيها إذا ضمّ بعضها إلى بعض (الجرجاني، ١٩٩٢: ج).

ويقول اليماني: «ومنزلة البيان وموقعه من العلوم الأدبية كموقع إنسان العين من سواد الأحداق، ومن ثمّ لم يستقل بدركه وإحراز أسراره إلا كل سيّاق» (اليماني، ٢٠١٠: ج١، ٣١). وقول اليماني أيضا يؤكد أن علوم البلاغة بنظره أرفع منزلا من العلوم الأدبية، ويرجع ذلك إلى ما تحتويه البلاغة من الجمال والدقة في التعبير وصياغة المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، ألا ترى أن القول: جاء البحر مبتسما، كلام موجز يحمل في طياته معان كثيرة. وأن التشبيه والتمثيل والاستعارة أصول كثيرة، وأن جلّ محاسين الكلام متفرعة عنها (الجرجاني، د.ت: ٩).

كانت بلاد سنغال، من أقطار غرب إفريقيا التي انتشرت فيها اللغة العربية وثقافتها بفضل الإسلام، وازدهر فيها الأدب العربي شعره ونثره، ويجب دراسة أعمالهم الأدبية

وتحليلها لكشف اللثام عن قيمتها وتوضيح معانيها، وكان علم البلاغة خير معيار لتحقيق ذلك، ففي هذا تتجلى أهمية هذا البحث.

ب ـ أهداف البحث:

ونهدف من هذه الورقة إلى سبر غور الشاعر محمد الأمين في توظيف علم البيان خلال شعره، ونجعل ذلك نبراسا نستضيء به في معرفة طول باع الشعراء السنغاليين في العلم، فيتجلى لنا خلال ذلك مدى تضلعهم في اللغة العربية وآدابها، ومواصلة تشييد مستقبل اللغة العربية وآدابها في السنغال. وتوطيد الجسر الثقافي العربي والإسلامي الذي يربط بين الثقافات العربية والإسلامية في غرب إفريقيا عامة والوطن العربي.

ج ـ إشكاليات البحث:

الشعر نسيج محكم يكثر فيه التقديم والتأخير والحذف والإضمار والعبارات والرموز الدقيقة، ولذلك تصعب دراسته واستخراج محاسينه البيانية ومعرفة مضامنه، فإشكالية هذا البحث تنحصر في الأسئلة التالية:

١- هل تمسك الشاعر محمد الأمين بقواعد الشعر العربي من العاطفة والخيال والقدرة على التأثير والتأثر؟

٢- هل محمد الأمين، الذي يمثل الشعراء السنغالين، متضلع في البلاغة العربية خصوصا البيان منها؟

٣- هل أحسن محمد الأمين توظيف علم البيان في شعره؟

٤- هل لعلم البيان أثر في توضيح أفكار شعر محمد الأمين ومعانيه؟

٥- من هو محمد الأمين نياس؟

د ـ المنهج المستخدم في البحث

استخدمنا في البحث المنهج التاريخي لسرد ترجمة حياة الشاعر والمنهج الوصفي لتحليل نصوص شعره تحليلا بلاغيا بيانيا. ولتحقيق الهدف المنشود من البحث، قسمناه إلى أربعة أقسام، القسم الأول مقدمة، والقسم الثاني ترجمة حياة الشاعر محمد الأمين، وناقش القسم الثالث ملامح علم البيان في شعره، وكان القسم الرابع خاتمة.

ه ـ الأعمال السابقة

لم نجد بحثا أو دراسة للأعمال الأدبية للشاعر محمد الأمين، ولعل السبب في ذلك هو كون شاعرنا من الشعراء السنغاليين المعاصرين الذين لم يتقدم الباحثون إلى دراسة أعمالهم الأدبية دراسة أكاديمية، وقد أخبرنا الشاعر أن شخصا من مدينة كانو نيجيريا طلب منه ديوانه لدراسته، ولكن لم يجد أثرا لذلك، وبناء على هذا الخبر لم تكن لأعماله الأدبية دراسة سابقة لهذه الدراسة التي نقوم بها.

٢ ـ نبذة عن حياة الشاعر:

أ ـ تعريفه:

الشاعر هو محمد الأمين بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله نياس الكولخيّ السنغاليّ، ولد في١٠ مايو١٩٤٠م بمدينة كولخ، السنغال، نشأ الشيخ وترعرع في البيئة الإسلامية والعلمية تحت حضانة والديه المتدينين، فأبوه عالم وفقيه وشاعر وكاتب ومفكر إسلامي ومعلّم وشيخ التربية والتصوف، فقد تأثر به الشاعر كلّ تأثر وشرب مشربه الشعري وحبّ العلم وتعليمه، والشاعر شخص عفيف ومتدين، تظهر فيه علامة التقوى والمروءة والأدب والورع، وهو فصيح وبليغ، وجريء على قول الحقّ، وعلو الهمة والسخاء، وهو شاعر إسلامي وصوفي صادق، يجعل العلم والعمل به، والزهد والتواضع منهجه، يقدم مصلحة المسلمين على مصلحته، كم سعدت به منابع العلم ومجالس الوعظ والذكر.

ب ـ حياته ومؤهلاته العلمية:

اعتادت الأسر المتدينة من الأسر السنغالية، أن تعلّم أطفالها القرآن الكريم في السنّ المبكرة، ليتمكنوا من قراءته وحفظه حفظا جيّدا قبل أن يدرسوا العلوم العربية والإسلامية في المجالس أو المدارس. وقد بدأ الشيخ محمد الأمين دراسته بتعلم القرآن الكريم سنة ١٩٤٥م، ثم نال شهادة حفظ القرآن الكريم سنة ١٩٥٣م من مدرسة الفلاح للتحفيظ بمدينة كولخ، التي أسسها والده، ووضعها تحت إدارة الشيخ وُلْد الرباني الموريتاني ليحفّظ فيها، وعلى يده حفظ الشيخ محمد الأمين القرآن الكريم، وفي فترة ما بين ١٩٥٣-١٩٦٠م درس المرحلة الابتدائية بمدرسة التعليم العربي والإسلامي بمدينة كولخ. التحق الشيخ بجامعة القرويين بفاس، المملكة المغربية، فدرس فيها المرحلة الإعدادية في فترة ما بين ١٩٦٠-١٩٦٣م، تخرج فيها بالشهادة الإعدادية، والتحق بالمعهد الثانوي الأزهري بمصر،

فدرس فيه المرحلة الثانوية خلال ١٩٦٣-١٩٦٥م. ولما أحرز الشهادة الثانوية تمكن من الالتحاق بكلية الشريعة والقانون النظام العام بجامعة الأزهر سنة ١٩٦٥م، وحصل على شهادة الإجازة العالية، الليسانس، في الشريعة والقانون سنة ١٩٧٠م، وفي سنة ١٩٧٢م سجل للدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة نفسها. نال شهادة الماجستير في الشريعة والقانون عام ١٩٧٤م (الكولخي،٢٠٠٩: ١).

ج- لغاته:

يجيد الشيخ الشاعر لغة «وُلُوفْ» لغة الأم، والعربية والفرنسية والإنجليزية بالطلاقة، وهذا مما مكنّه من العمل الدبلوماسي في سفارات جمهورية السنغال في الدول العربية.

د - وظائفه:

١- تدريس اللغة العربية والإسلامية في معهد الحاج عبد الله للدراسات العربية والإسلامية بمدينة كولخ، وفي الأوقات السانحة في حله أو ترحاله.
٢- العمل في الدوائر الحكومية بوزارة الخارجية السنغالية مترجما من وإلى اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
٣- تولى منصب المستشار الثقافي في سفارة السنغال بالجزائر، وبالمملكة العربية السعودية، ثم المستشار الأول في السفارة نفسها، ثم بالقاهرة، ونائب القنصل العام لجمهورية السنغال بجدة عام ١٩٨٩م، ثمّ رقى إلى القنصل العام سنة ١٩٩٨م، ثم عين السفير السنغالي في الجزائر سنة ٢٠٠٣م (الكولخي،٢٠٠٩: ١).

هـ- أنشطته:

يقوم الشيخ الشاعر بأنشطة عديدة داخل جمهورية السنغال وخارجها، منها:

١-إلقاء محاضرات عامة في معهد الحاج عبد الله نياس، الذي أسسه والده الشيخ إبراهيم نياس، وقراءة بعض الكتب لوالده في بيته.

٢-مواظبة الأنشطة التعليمية والروحية، كإحياء الزوايا التجانية بالذكر وخدمة روّادها (الكولخي، ٢٠٠٩: ٢-٣)، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والتنظيمات العائلية والدينية.

٣-القيام بجولات دعوية في نيجيريا وأمريكا سنويا، والمشاركة في النشاطات الإعلامية، ومتابعة الأنباء والأحداث الإفريقية والعالمية، ويكتب الشيخ مقالات صحفية تعبّر عن مستقبل الأمة الإسلامية، تحت عنوان: «خواطر مسلم» (نياس، د.ت: ٤-٧)

٤-الأنشطة الزراعية أسوة بأبيه وجده، فقد أنشأ قرية ريفية متطورة لتبلور فيها العمل الفلاحي، لخدمة المصالح الإقتصادية للمزارعين وعناية الأراضي، وجمع المحاصيل الزراعية، واسم القرية «أَنْجَايِنْ كُرْكُو» وتقع في المنطقة الجنوبية المتاخمة لحدود غمبيا (نياس، د.ت: ٧).

و- عوامل تكوينه شاعرا:

تمكن الشاعر من قرض الشعر بموهبة وفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم تأثره بوالده الشاعر المفلق العبقري، وبالبيئة العربية وما يحيط بها من الحياة الدينية والأدبية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إذ درس في الدول العربية من المرحلة الإعدادية حتى الماجيستير، وكان مستشارا وقنصلا وسفيرا للجمهورية السنغال في الدول العربية ما بين ١٩٧٧-٢٠٠٣ م.

ز- إنتاجاته الأدبية:

أسهم الشيخ محمد الأمين إبراهيم في حركة تطور الأدب العربي السنغالي بالإيمان والإخلاص. ومن أشهر إنتاجاته الشعرية:

١- ديوانه: سطور حبّ دافق نبضات قلب وامق؛ يتضمن تسعا وثلاثين قصيدة في مختـلف أغراض الشعر والموضوعات لخدمة الإسلام والعلم والإنسانية.

٢-مرقاة الأصفياء إلى كنز الأولياء، منظومة لكنز الأولياء في التوسل بأعظم أسماء الله ألفه والده الشيخ إبراهيم نياس.

٣-بهجة القلوب والقوالب منظومة لكتاب دائرة المطالب، ألفه والده الشيخ إبراهيم.

٤-وللشاعر قصائد أخرى متفرقة، منها أربع عشرة قصيدة، بلغ عدد أبياتها (٣٢٦ بيتا) في موضوعات مختلفة.

ومن إنتاج الشاعر النثري: ترجمة بعض مؤلفات والده الشيخ إبراهيم نياس، فقد ترجم روح الأدب، وكاشف الألباس إلى اللغة الفرنسية (الكولخي، ٢٠٠٩: ٥)

ح- شعره:

وعندما يقرأ القارئ شعر الشاعر يشم منه رائحة الشعر الجاهلي والإسلامي وحلاوتهما في استعمال الألفاظ

الجزلة، وبدء قصائده بمقدمات طللية وغزلية عفيفة، وحينا بالشكوى والحكمة، وحينا آخر بالمناجات أو بالتوسل أو بالبشارة.

وشعره مرآة صافية تعكس عن حياة الشاعر الدينية وميوله الصوفية ورموزها وتعبيراتها التي تعبر عن شخصيته الصوفية العميقة، وتأثره بوالده الشيخ إبراهيم نياس، وخاصة في المديح النبوي، ويشهد ذلك ديوانه.

الأعمال السابقة:

لم نجد بحثا أو دراسة تناولت الأعمال الأدبية للشاعر، لأنه شاعر على قيد الحياة، وقد أخبرنا الشاعر أن شخصا من مدينة كانو بنيجيريا طلب منه ديوانه لدراسته ولكن لم يجد منه أثرا لذلك، وقد أكد لنا إبراهيم مَارْ كاتب الشاعر وتلميذه أن هذه الدراسة البلاغية أولى دراسة لشعر أستاذه.

٢-ملامح علم البيان في شعره:

يتكون علم البيان من أربعة عناصر، التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية. استخدم الشاعر تلك العناصر بأنواعها في قصائده. وخوفا من الإطالة نختار من بعض قصائده مثالا أو مثالين بالدراسة والتحليل لنقدر مدى جودة عمله وجماله الأدبي.

أولا: التشبيه:

هو عقد المماثلة بين أمرين صفة أحدهما (المشبه) خفية إما لبعدها ويراد تقريبها، أو أنّها غامضة تحتاج بيانها وكشفها وإظهارها، بصفة ثانيهما وهو (المشبه به) باعتبار أن صفته أوضح، وذلك بواسطة أدوات مخصوصة، بعضها حرف (ك)، والبعض اسم (مثل) أو فعل (يشبه). للتشبيه أربعة أركان هي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه، ويعتبر المشبه والمشبه به عمودي التشبيه، فلا بد أن يذكرا. أما الأداة ووجه الشبة فيجوز حذفهما لأغراض ومقاصد بلاغية. وللتشبيه أنواع وهي: التشبيه المرسل المجمل، التشبيه المرسل المفصل، التشبيه البليغ، التشبيه المؤكد، التشبيه التمثيلي، التشبيه الضمني. (القزويني، ١٩٩٣: ١٢١).

استخدم الشاعر تلك التشبيهات في شعره بأغراضه في موضوعات مختلفة، نذكر أمثلة لها فيما يلي:

أ. التشبيه المجمل المرسل في شعره:

يقول الشاعر:

على الشّيخ إبراهيم منّى تحيّة ❋ مُعَطّرة مثل البَنَفْسَجِ وَالنَّدِ

(الكولخي، ١٩٩٤: ٧)

حيي الشاعر محمد الأمين في البيت على الشيخ إبراهيم بن عبد الله نياس من أجل تقدير جهوده النفيسة بتحيّة معطرة شذاها مثل شذا البنفسج والنّدّ، شبه الشاعر التّحيّة المعطرة بالبنفسج والنّدّ مستعملا أداة: (مثل)، لربط بين المشبه والمشبه به، فحذف وجه الشبه لقصد التسوية، وتقديره: الطيب والكرم. ومثل هذا الأسلوب من التشبيه يسمى التشبيه المرسل المجمل، وهو ما ذكرت فيه الأداة وحذف منه وجه الشبهه. يريد الشاعر من هذا التشبيه تقدير جهود الشيخ إبراهيم نياس المثمرة التي ذكرها في قوله:

فهو ذلك المقدام في كلّ ساعة ❋ لنصرة دين الله بالقلب والأيدي

ونرى الشاعر يحتذى حذو الشعراء القدامى كابن المعتز في استخدام زهرة البنفسج حين يصف السماء بعد تقشع السحابة فيها، فشبه ظاهرة السماء برياض البنفسج، تتخلها زهور الأقاحى، وهو تصوير بديع يوضح ويقرب إلينا صورة السماء البعيدة فنشاهدها في البهجة والسرور، بقوله:

كـأنّ سمـاءنا لما تجـلّت ❋ خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسج خضل نداه ❋ تَفَتَّح بينه نور الأقاحي (فرهود، ١٩٧٥ :٣٧)

ويعتقد أن الشاعر محمد الأمين قد تأثر بأسلوب ابن المعتز مما هيجه إلى استعمال البنفسج للتعبير عن عاطفته وميله. والبنفسج ـــ ويسمى الفيولاـــ وهو جنس يتكون من حوالي ٤٠٠-٥٠٠ نوعا من النباتات المزهرة، توزعت حول العالم، وتوجد أكثر أنواعها في نصف الكرة الأرضية الشمالي المعتدل، وتوجد أيضاً عدة أنواع من الفيولا في المناطق المتباعدة جداً مثل هاواي وأستراليا والأنديز في أمريكا الجنوبية، وأحد أنواع الفيولا وهو الفيولا أودوراتا "Viola Odorata" يستخدم بالكثرة في صناعة العطور والروائح، فهو ذو رائحة عطرية ذكية ونفاذة، وبالرغم من ذلك، فبعض أنواع الفيولا كالفيولا لونون "Viola Ionone" ذو رائحة محيرة وغريبة، تكاد تكون رائحته منعدمة، ولكن إذا شمها الإنسان تفقده القدرة على الإحساس بأي رائحة أخرى لمدة دقائق تالية، ولا يقتصر

إستخدام البنفسج على هذا فحسب، فأحد أنواعه الحلو منه «كنديد» (Candied) يستخدم في الطبيخ لتزيين السلطات وفي حشو الدجاج والأسماك، ويستخدم رحيق زهوره أيضاً في إعطاء نكهة شهية للحلويات وتزيينها بمواد طبيعية (غوغول١٧/٧/٢٠١٢م).

زهرة البنفسج

ب- التشبيه المرسل المفصل في شعره:

يقول الشاعر:

أعاني من الأشواق ما هيّج الهما ❋ فنومي جفاني والفؤاد قد اغتما
وذاك لبعدي عن ديار ملاذنا ❋ حبيب إله العرش بدءا كذا ختما
وقد كان دمع العين كالنهر جاريا ❋ وكالقطر يطفئ الجمر كيفا كذا كمّا

(الكولخي، ١٩٩٤: ١٨)

تحدث الشاعر عن شوقه العميق لمدوحه حبيب إله العرش سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم، وقد زاد اشتياقه بعده من دار ممدوحه مما سبب له البكاء وهطول دموعه كالنهر الجارف وكالمطر المنهمر القادران على إطفاء كلّ حريق مهما كانت قوة لهيبه، وكذلك دموعه المتدفقة الساقطة تطفي نار الشوق والمحبة المتأججة بين ضلوعه وذلك على سبيل التشبيه المرسل المفصل، وهو التشبيه الذي تذكر فيه الأداة، ووجه الشبه ويقصد الشاعر من هذا التصوير البديع؛ تقدير محبته للرسول صلى الله عليه وسلم، ولفت الأنظار إلى حقيقة أمره وحجمه لعله يجد من يشاركه فيما يعانيه أو يعترف بها، فالمشبه هو: (الدمع)، والمشبه به: (النهر والمطر)، ووجه الشبه (جاريا ويطفي)، فقد شبه الشاعر شيئا واحدا وهو الدموع بشيئين هما النهر والمطر، والذي سوغ له ذالك التناسب بينهما.

وقد ألمح الشاعر في البيت تشبيها آخرا وهو تشبيه حرارة الحبّ والشوق في قلبه بالجمرة في قوله :(وكالقطر يطفي الجمر) فدموعه تطفي حرارة شوقه كما يطفي القطر الجمرة.

ج ـ التشبيه البليغ في شعره:

يقول الشاعر:

وصْلَ الأُلَى هم نجوم الأرض قاطبة * هــم آل بيت رسول الله ذي الكرم

(الكولخي، ١٩٩٤: ١٨)

مدح الشاعر آل بيت الرسول ﷺ بقصائد من بينها قصيدة ميمية منها هذا البيت، مدحهم الشاعر لما قاموا به من جهود جبارة، أناروا بها العالم بالعدل، وأهتدى بهم خلق كثير، وهم نجوم يخرجون الناس من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى. شبه الشاعر آل البيت النبويّ بالنجوم على سبيل التشبيه البليغ حيث حذف الأداة ووجه الشبه ليلفت الأنظار إلى علو مرتبتهم وبيان منافعهم للمجتمع الإسلامى، ففي تشبيههم بالنجوم دون الشمس إشارة إلى لطافة أخلاقهم ولين جنابتهم، فهم رموز لسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

لاحظنا خلال دراسة قصائد الشاعر أنه استعمل التشبيه البليغ كثيرا في شعره وخاصة في ديوانه سطور الحب، ولعل ذلك يرجع إلى تناسب التشبيه البليغ بالمدح وبالإيجاز، وإبراز الصورة الخفية إلى الجلاء لآداء المقصود، فمثلا لما أرد الشاعر أن يمدح آل البيت بعلو المرتبة شبههم بالنجوم العالية المنيرة لتظهر مرتبتهم واضحة. يرى المبرّد « أنّ أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبه»، ويقول ابن رسيق «وحسن التشبيه أن يقرب بين البعدين حتى يصير بينهما مناسبة واشتراك» (القزويني، ١٩٩٣: ١٢١)

د ـ التشبيه التمثيلي في شعره:

يقول الشاعر:

شمّر فإنّ العام مثل الشجره * أشهــرها فــروعها المعتــبرة

أغــصانهــا الأيّام والساعات * أوراقــها المــلقات والمقــتــات

أنفاسها الثمار وهي إن تكن * في طاعــة الله فبالخير قــمن

(الكولخي،١٩٩٤ :٨٤)

أراد الشاعر أن يبرز حكمة الحياة واضحة بالتشبيه التمثيلي؛ فعقد تشابها بين العام الذي يمثل الحياة لوقوعها فيها وبين الشجرة التي تمثل المكاسب، والشهور فروع،

والأيام أغصان، والساعات أوراق بعضها ملقات والبعض مقتات، والأنفاس ثمار؛ فمن أنفق أنفاسه في طاعة الله تكن نتيجتها ثمرة طيّبة، ومن أسرفها في معصية الله تكون حصاده ثمرة الحنظل، ويوم الحساب يتبيّن حلو الثمار من مرّها أي يتبين العمل الصالح من سيّئه. يبين هذا الرسم الناطق نتائج أعمال الإنسان، وذلك على سبيل التشبيه التمثيلي المنتزع من وجهه صفات، كما نلاحظها في تلك الأبيات.

تأثر الشاعر بوالده الشيخ إبراهيم نياس في قوله وهو ينصح الناس على الحرص بالأوقات والحذر على تضييع الأعمال بالنقص، للوقت أهمية كبيرة:

واحرص على الأوقات أيّ حرص ❋ واحـذر مِنَ ابتُبْلَى بلاء نقـص

(الكولخي،١٩٩٤: ٨٤)

اقتطفنا زهورا من أنواع التشبيه خلال جولتنا في ربوع أشعار الشاعر الغنية بالأفكار الجميلة القيمية والعواطف المليئة بصور المديح المصحوبة بالحبّ والشوق ونبضات القلب الوامق، ومن هذا الركن الخصب ننطلق إلى ركن آخر علنا نقتطف ثمارا يانعا من ثمرات المجاز والاستعارة وكناية لنستكمل جولتنا، ولنرى جانبا من الجوانب التعبيرية العبقرية للشاعر، نستعين بالأمثلة التالية.

ثانيا: المجاز:

أسلوب يفسح مجال التعبير وتخيير الألفاظ لتحقيق الأغراض البلاغية كالإيجاز والمبالغة والخيال، ويجرى المجاز على المفرد فيسمى المجاز اللغوي أو يجري على الجملة فيسمى العقلي.

أ- المجاز المرسل في شعره:

يقول الشاعر:

ولم يعرف الشحناء والشر والخنا ❋ وما فاه بالمكروه وما انفكّ يخرج

(الكولخي،١٩٩٤: ٨٥)

يمدح الشاعر النبيّ ﷺ بأنّه لا يعرف العداوة والفحش، ولا يلفظ بلسانه مكروها، وذلك على سبيل المجاز المرسل حيث ذكر الفاه وأراد به النطق للعلاقة السببية، والقرينة قوله: "ما انفك يخرج»، فالرسول ﷺ شخص عظيم لا يعمل الشحنا (أي العداوة)، والخنا (أي الفحش) ولا ينطق المكروه. واستعمال الفاه للدلالة على النطق مجاز وتنزيه الرسول ﷺ من نطق المكروه.

ب. المجاز العقلي في شعره:

يقول الشاعر:

يا سيّدى يا رسول الله أمّــتــكم ❋ قد سامها الدّهر ضيما بات مغتربا
أعداؤها في جميع الأرض اتحدوا ❋ لقهرها وهي تــلهــو خيرها نهــبا

(الكولخي ،د.ت. :٢)

يقول الشاعر في البيت الأول وثانيه أن الأمة الإسلامية في الوقت الراهن تعيش في الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة، تدهورها أعداؤها في مختلف الأقطار الإسلامية، لدحر الإسلام وإبادة أفراده، ونهب خيراته وقد عبر الشاعر عن ذلك الإعتداء على الأمة الإسلامية بالمجاز العقلي، الذي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله في الواقع لعلاقة غير المشابهة مع القرينة المانعة من إرادة معناه الوضعي (الكولخي،١٩٩٤ :٢٣)، فقد أسند الشاعر فعل: "سام» إلى الدهر مجازا، للعلاقة الزمنية، وفي هذا التعبير الإيجاز والشمولية.

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وبالشعراء في اعتبار الدهر ساحة للحياة، ينسب بعض الناس إليه مسؤولية ما يصيبهم في حياتهم، وبسبب ذلك قربهم بالدهر أو أنهم يريدون بذلك نفي المسؤولية عن أنفسهم، ونرى ذلك في قوله تعالى حكاية عن الدهريين: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الجاثية: ٢٤، فقد أسند الكفار الملحدون هلاكهم وموتهم إلى الدهر، اعتبارا أنهم يعيشون فيه ويموتون، وذلك مبلغ علمهم ومنتهى ظنهم، والظن لا يغنى من الحق شيئا. ويفهم من هذا الإسناد أنّ الكفار يريدون نفي البعث والحساب ومن نفى بهما فقد كفر بوجود الله.

تناول بعض الشعراء الدهر في أشعارهم لأهداف مختلفة، وهذا النابغة الجعدي يقول أن الدهر أهلك أمته وأكلها وشربها في قوله:

سألتني جــارتي عن أمّتي ❋ وإذا ما عي ذو اللب يسل
سألتني عن أناس هــلكــوا ❋ شرب الدهر عليهم وأكــل

(الرازي، ١٩٥٠ :٢٠٢)

أسند النابغة هلاك أمته وفنائهم إلى الدهر مجازا للعلاقة الزمنية، ولعله يفرّ من مسئولية بيان عن حال فناء أمته، لأن بعض الأمم السالفة قتلوا في ظروف قاسية أوغامضة، وهو لايريد أن يدخل في تفاصيل هلاك أمته.

وهذا محمد جميل العقاد يستعمل الدهر للتعبير عن فرحة الأمة العربية وسرورها ليوم ولادة الجمهررية العربية المتحدة فأسند هللا إلى الدهر لقصد الشمولية ونفي المؤاخذة قائلا:

هلّل الدهر ليوم الاتحاد ❋ وغدا يعرب مسرور الفؤاد

(الكولخي، ١٩٩٤: ٢٨)

ج ـ المجاز المركب في شعره:

يقول الشاعر:

تكالب أعـداء الديانة، همهم ❋ إعاقة سير الدين بالدسّ والصد

(الجرجاني، د.ت.٣٩٧)

يعبر الشيخ عن دسائس التي يحوكها أعداء الإسلام مجتمعين لإعاقة صحوه وتطوره بتكالب الأعداء، فأعداء الإسلام كلاب ستهاجم على الفريسة للقضاء عليها، ويسمى هذا الأسلوب: بالمجاز المركب، وهو التركيب المستعمل في غير ما وضع له للعلاقة بين المعنى الموضوع له التركيب والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والمجاز المركب شبيه بالتشبيه التمثيلي بتعدد الصفات، ويختلف عنه بعدم ذكر أحد الطرفين والأداة، وأنّه يحصل بالتركيب لاغيره وأن كلّ كلمة مفردة فيه حقيقة، وهذا مثل قول الشاعر:

أشاب الصغير وأفنى الكبير ❋ كـرّ الغداة ومـرّ العشيّ

(العقاد، ٢٠١٠: ١٦٣)

يريد الشاعر أنّ تكرار الليل والنهار يسببان فناء الكبار وشيبة الصغار.

د ـ المجاز بالحذف في شعره:

يقول الشاعر:

بيت النبوة سدتم دون أي مرى ❋ كـلّ للوجـود بلا شـك ولاتهم

(الكولخي، ١٩٩٤: ٦)

تحدث الشاعر في النص عن مكانة أهل بيت النبوة وسيادتهم الثابتة التي لا تنكر مستعملا أسلوب المجاز بالحذف الذي هو نقل الكلمة عن إعرابها الأصلي إلى غيره لحذف لفظ أو زيادته (اليماني، ٢٠١٠: ٦٨). حذف الشيخ المضاف وهو «أهل» على وجه التقدير، بعد حذف أداة النداء، وأقام المضاف إليه «بيت» مقامه على سبيل المجاز بالحذف علاقته

الإعراب، والقرينة قوله «سدتم» فالسيادة تكون لأهل البيت. يفيد هذا المجاز الإيجاز في الألفاظ والمبالغة في المعنى. فقد صار البيت عاقلا سائدا ينتقل من رتبة المضاف إليه إلى رتبة العمدة في المعنى.

ثالثا: الاستعارة:

هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع لعلاقة المشابهة، وهذا يعطي المعاني الكثيرة بألفاظ يسيرة تخرج من صدفها درر، وتجنى من غصنها ثمرات. يستعمل الشعراء الاستعارة لمناقبها الكثيرة في التعبير عن أفكارهم وعواطفهم. وبواسطة الأمثلة التلية تتضح لنا مدى نبوغ الشاعر محمد الأمين في استعماله الاستعارة للتعبير عن عواطفه وخيالاته وأفكاره الجياشة.

أ- الاستعارة التصريحية في شعره:

يقول الشاعر:

فإنا لنأبى الضيم شيمة أصلنا ❋ ولا نختشي برق العدوّ مع الرعد

(الكولخي،١٩٩٤ :٣٧)

يفتخر الشاعر في النص بكرم أجداده وعزّهم وشجاعتهم وأنّهم لا يخافون من عدوهم شيئا، ففي قوله: «ولا نختشي برق العدو مع الرعد» استعارة تصريحية حيث صرح المشبه به للمشبه، أي شبه لمعان سيوفهم وأسلحتهم بالبرق، وارتفاع صيحتهم وحركتهم بالرعد على سبيل الاستعارة التصريحية. والقرينة إضافة البرق والرعد إلى العدو. توجد أنواع أخرى من الاستعارات في شعره كالاستعارة المكنية والتخييلية ولكن لضيق المقالة لم نتطرق إليها.

رابعا: الكناية

قسم من أقسام علم البيان ومن تعبيراته الغنية بالاعتبارات والجمال الذي يزيد المعنى قوة ومبالغة وتجسيده في صورة محسوسة تزخر بالحياة والحركة، ولهذا نرى الشعراء يستخدمونها للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم.

أ- الكناية عن الموصوف في شعره:

يقول الشاعر:

إني لأذكـر عهدا كـان يؤنسنـا ❋ بالعلم فيه أبو إسحاق من جبرا

كسر الدّيانة حتى صار موقفها ❋ صلــبا عزيزا قويّا غيره قــهــرا
(الكولخي، ١٩٩٤ :١٣)

يتذكر الشيخ الشاعر في النصين عن الزمان الذي كان الشيخ إبراهيم يؤنسهم فيه بالعلم، ويصلح أمورهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية حتى صار الدين لديهم قويا صلبا عزيزا لا يقهر. ومن أجل تلك الجهود المثمرة ثمرة طيّبة كنى الشاعر الممدوح بأبي إسحاق مدحا وتكريما له على سبيل الكناية عن الموصوف. ونلاحظ في النصين تعلق الأول بالثاني وارتباطه ارتباطا قويا حتى إذا ذكر أحدهما دون الآخر ينقص المعنى، وهذا الأسلوب يسمى الوحدة العضوية، ويعتبر ذلك علماء العروض والقافية عيبا من عيوب القافية وهو التضمين. (محمد، ١٩٥٤: ١٠٥). توجد أنواع أخرى من الكنايات في شعره كالكناية عن الصفة وكناية النسبة ولكن لضيق المقالة لم نتطرق إليها.

الكناية عن الصفة:

يقول الشاعر:

ببرهام عبد الله عــودي ثاقب ❋ بحمد إلهي ثوب حبّي أقشب
(الكولخي،١٩٩٤ :٤)

أمرغ الخدّ في شوق وفي طمع ❋ أشدو جهارا ودمعي هاطل وكف
(الكولخي،١٩٩٤ :١٧)

عليك صلاة الله ثم ســلامه ❋ فــخر لي صحبا فاضلين لهم يــد
(الكولخي،١٩٩٤ :٤٤)

أيا سيدي إني لدى الباب واقــف ❋ وكلّي رجاء أن أغيّب في السر
(الكولخي، ١٩٩٤ :٤٦)

لأحظى بجمع الجمع سرّا وجهرة ❋ وأبقى مدى الأيام في غاية السبك
(الكولخي،١٩٩٤ :٤٦)

التحليل البلاغي:

استخدم الشاعر الكناية عن الصفة وهي التي كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة للموصوف المذكور في الكلام (الهاشمي، ٢٠٠٣: ٢٩٨)، ليعبر بها عن أفكاره كما نرى في تلك النصوص. ففي النص الأول، تحدث عن حسن حاله وقوة شخصيته ومجده التي

تحقق بفضل الله، ثم بجهود والده الشيخ إبراهيم، فقد كنى الشاعر أحواله بالعود الثاقب، وبالثوب الأقشب. والعود هو الكرم والسؤدد؛ قال الطرماح:

هل المجد إلاّ السؤدد العود والندى * ورأب الثأي والصبر عند المواطن

(اليماني،١٩ :٢٨٩)

والثوب الأقشب هو: حديث عهد بالجلاء.

تحدث الشاعر في النص الثاني عن خضوعه وخشوعه وطمعه في الوصل بممدوحه محمد ﷺ لما وصل إلى دياره منشدا المدائح النبوية ودموعه تتهطل، كنى الشاعر عن ذلك الخضوع بمرغ الخد على الأرض على سبيل الكناية عن الصفة.

نرى الشاعر في النص الثالث يصلى على النبي ﷺ متوسلا به ليكون مع أصحاب الفضل والقوة المادية والمعنوية، فقد كنى القوة والغنى باليد محتذيا بذلك حذو الشعراء. نرى هذا الشاعر يعبر الغنى باليد في قوله:

يدٌ للزمان الجمعُ بيني وبينه * لتفريقه بيني وبين النوائب

(الزمخشري، ٢٠٠٦: ٤٣٨)

يقول الشاعر أن يد الزمان جمعت بينه وبين ممدوحه بينما يد ممدوحه فرقت بينه وبين نوائب الزمان على سبيل الكناية.

نرى الشاعر في النص الرابع والخامس يؤكد ولاءه وتضرعه لحضرة الشيخ إبراهيم نياس ليحقق أمنياته ورجاءه التي منها أن يحصل على سرّ الفناء عما سوى الله، وهو المرتبة الأحدية، والبقاء مدى الدهر في غاية السكر، عبر الشاعر عن ذلك بالكناية بقوله: «أن أغيب في السر» وقوله: «لأحظى بجمع الجمع» وقوله: «في غاية السكر»، وأما الجمع عند أهل التصوف فهو أن يصير جمع الهمة حال له، أي أن لا تتفرق همومه فتصير بشهود الجامع لها همّاً واحدا، ويحصل الجمع إذا كان بالله وحده دون غيره. وجمع الجمع مقام أتم من الجمع وهو الفناء عمّا سوى الله، وهو المرتبة الأحدية. (ويكيبيديا، ٢٧-١٢-٢٠١١)

ب. الكناية بالضمير:

يقول الشاعر:

بدايته تنبي ويا ألف مرحب * بمقدم سرّ الله وهو المقرّب
بمقدمه حلّ الضيا كلّ لاحب * بمقدمه شهر المحبّة يعذب
به نلت ما أبغيه والقلب ذائب * بحبي له كلّ المطالب تجلب
فمن جاء نا بالخير فالخير طبعنا * ومن جاء نا بالضد جئناه بالضدّ

(الكولخي، ١٩٩٤ :٢-٦)

التحليل البلاغي:

نرى في تلك النصوص استخدام الشاعر الضمير يعبر به عن ممدوحه ويقول في النص الأول أن بداية شهر ربيع الأول تخبرنا بمجئ الرسول ﷺ، حامل الرسالة والنبوة من الله سبحانه وتعالي إلى الإنس والجن كافة. وقد استعمل الشاعر أسلوب الكناية التي هي ذكر المضمر موضع الظاهر أو الظاهر موضع المضمر كناية، فقد استعمل الضمير في قوله: «بدايته تنبي» كناية عن الشهر، وفي قوله: «وهو» كناية عن الرسول ﷺ. وفي النص الثاني والثالث استعمل الضمير كناية عن الرسول ﷺ، الذي عم ضياؤه كل بقعة من بقاع الأرض، وأزبغت فضائله على الأمة، فحبه ﷺ يسهل للمرء نيل مطالبه. وفي النص الرابع يتحدث الشاعر عن كرم أهله ومجده وشجاعته وأن الخير سيرتهم وطبعهم وأنهم يدافعون عن كرامتهم ويحمون حوضهم، وقد استعمل الشاعر كناية وضع الظاهر موضع الضمير في قوله: «ومن جاءنا بالضد جئناه بالضد» جئناه به، في قوله:

فمن جاء نا بالخير فالخير طبعنا ❋ ومن جاءنا بالضد جئناه بالضدّ

وهذا النوع من الكنية أثبتها اللغويون والنحاة، والضمير يمكن أن يكنى به الاسم وبالعكس فقد ذهب أبوعبيد (ت٢٠٩ه) إلى مثل ما ذهب إليه الفراء، فأطلق الكناية على الضمائر كلها، (فياض، ١٩٨٩ :١٣) مثل قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ الفاتحة: ٥، كناية عن لفظ الجلال: «الله» .

وجدير بالذكر أنّ الشاعر استعمل الضمير محلّ الظاهر في أبيات عديدة من ديوانه، مثل قوله:

محمد وهو عين الحمد إنّ له ❋ من اسمه نسبة يدريه من نظرا
فالله أكرمه والله أعظمه ❋ والله بجّله إذ حُبه أمرا
أسرى به ثم أدناه وشافهه ❋ عينا وذاتا فلم يهلج وما زُعِرا

(الكولخي، ١٩٩٤ :١٣)

نجد خلال هذه الأبيات أحد عشر ضميرا استعملها الشاعر كناية عن اسم محمد ﷺ.

٣.الخاتمة:

شهدنا أثناء هذا البحث قدرة الشاعر وعبقريته على التمسك بقواعد الشعر العربي من العاطفة والخيال والقدرة على التأثير والتأثر. فقد تمكن الشاعر من استعمال عناصر

علم البيان بأنواعها للتعبير عن عواطفه وأفكاره، فالتشبيهات في شعره رائعة وممتعة تثير الحبّ والتقدير. وأما المجازات والاستعارات في شعره فإنها تعطي ثمرات يانعة ومشاهدا قلابة، تجد منها المتعة حينا وحينا آخر العظة والهداية. وفي النهاية ترى الكناية في شعر الشاعر تجسد الصور وتجعل القاريء يجول في حديقة ذات أزهار تضرب له الجمال الحقيقي والخيالي، فيلتفت يمينة ويسرة في دهشة مصحوبة بالفرح والسرور. وفي تلك دلالة إشارة أن الشيخ قد أحسن توظيف علم البيان في شعره وبالتالي عكس لنا الأوج العالي الذي عليه الشعراء السنغاليون في نظم الشعر الجيّد البليغ.

نستنتجد من هذا البحث ما يلي:

- أن علوم اللغة العربية وآدابها راسخة في بلاد السنغال.
- أن الشعراء السنغاليين يعنون بالشعر العربي الجيد، وأنهم تأثروا بإخوانهم العرب في قرض القصائد والمقطوعات بشتى الأغراض ومختلف الموضوعات مما يثبت حبّهم للغة العربية وبنشرها منذ سنوات عديدة، وذلك قبل دخول المستعمر الفرنسي على أراضي السنغال والنشر لغتها.

وفي الختام نوصي المسؤولين العرب وعشاق اللغة العربية ببذل مزيد من الجهد لإنقاذ اللغة العربية من معاويل اللغة الفرنسية الهادمة بها. كما نوصي الباحثين والدارسين بدراسة الشعر العربي السنغالي لاستفادة والإفادة.

المراجع والمصادر

References

Anas, Malik. Tahrij, Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi. d.t. *Al-Muwatha'*. Beirut: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah.

Al-'Aqqad, Muhammad Jamil. (1431/2010). *Diwan al-'Aqqad*. at-tab'ah al-ula, Halb, Syria: Mathba'ah al-Fussilat li ad-dirasah wa at-Tarjamah wa an-Nasyr.

Al-Hasyimi, Ahmad. (1424/2003). *Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'*. Thab'ah Jadidah, Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Jurjani, Abdul Qahir. at-Ta'liq, Abu Fahr Mahmud Muhammad Syakir. (1413/1992), *Dalail al-I'jaz*. A□h-Thab'ah ats-Tsalitsah, Mesir: Mathba'ah al-Madani.

Al-Jurjani, Abdul Qahir. Syarh wa Ta'liq, Muhammad Abdul Mun'im Khafaji d.t. *Asrar al-Balaghah*. al-Manshurah: Maktabah al-Iman.

Al-Kawlakhi, Muhammad al-Amin Ibrahim Niyas. (2009). *Mudzakkirah 'an*

Siratihi adz-Dzatiyyah. Makhthuthat.
Al-Kawlakhi, Muhammad al-Amin Ibrahim Niya, (1994). *Diwan Suthur al-Hubb*.
Al-Kawlakhi, Muhammad al-Amin Ibrahim Niya., d.t. *Ruh al-Adab lima Yahwi min al-Adab wa al-Hikam*.
Al-Qazwayni, al-Khathib. Syarh wa Ta'liq, Muhammad Abd al-Mun'im. (1414/1993). *Al-Idhah fi 'Ulum al-Balaghah*.
Al-Yamani, Yahya bin Hamzah, Al-Alawi. Tahqiq, asy-Syarbini. (1431/2010). *Ath-Thiraz al-Mutadhamin li Asrar al-Balaghah wa 'Ulum Haqaiqil al-I'jaz*. Cairo: Dar al-Hadits.
Ar-Razi, al-Imam. (1369/950). *Mukhtar ash-Shihah*. Mesir: Mathba'ah Musthafa ats-Tsani wa Awladuh.
Az-Zamakhsyari, Jarullah. (1427/2006). *Asas al-Balaghah.* Beirut: Mathba'ah Dar al-Fikr.
Az-Zamakhsyari, Jarullah. d.t. *Al-Kasysyaf ʿan Haqa'iq at-Tanzil wa 'Uyun al-'Aqawil.* Tehran: Mathba'ah Intisyarat.
Dhaif, Syauqi. d.t. *Al-Balaghah Tathawwur wa Tarikh.* Mesir: Dar al-Ma'arif.
Farhud, Hasan Syadzili wa Ghairuhu. (1395/1975). *Al-Balaghah wa an-Naqd.*
Fayyad, Muhammad Jabir. (1409/1989). *Al-Kinayah*. Jiddah, Saudi Arabia: Dar al-Imarah.
Mandhur, Muhammad bin Makri. (1429/2003). *Lisan al-'Arab*. Cairo: Mathba'ah Dar al-Hadits.
Muhammad, Abi Syanab. (1954). *Tuhfah al-Adab fi Mizan Asy'ar al-'Arab.*
Paris: Maktabah al-Amirika wa asy-Syarq.